

شرح منهاج الطالبين ٢ - لفضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد اسماعيل

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ايها الاخوة
الاخوات نعود الى مجالسنا في الفقه - [00:00:01](#)
تقدم معنا الكلام عن ترجمة الامام النووي رحمه الله تعالى قبل ان نبدأ هذا الكتاب العظيم المبارك منهاج الطالبين النووي رحمه الله
تعالى الذي هو العمدة في فقه الشافعية رأيت ان اقدم بمقدمة - [00:00:17](#)
في المدخل الى مذهب الشافعية كما تعرفون الاخوة هذا مهم لطالب العلم اذا اراد ان يدرس كتابا خاصة كتابا معتمدا في المذهب من
الجميل ان يكون له شيء من الدراية بتاريخ - [00:00:47](#)
هذا المذهب وتأليف الكتب فيه نقف في هذه وقفة مع هذا المدخل الى مذهب الشافعية وهذا لخصته يعني اكثر المعلومات مأخوذة
من كتاب المدخل الى مذهب الامام الشافعي للدكتور اكرم القواسمي - [00:01:15](#)
كتاب نافع في هذا الباب جدير بالقراءة لمن يدرس مذهب الشافعي وهكذا ترى في كل مذهب الفت مثل هذه الكتب تسهيل دراسة
هذه المذاهب وان كانت ترجمة الشافعي من غير هذا الكتاب لكن - [00:01:44](#)
نبدأ اذا بهذا المدخل ثم نقرأ ان شاء الله مقدمة الامام النووي رحمه الله تعالى في منهاج الطالبين. نتعرف على اهم المصطلحات التي
يذكرها في هذا الكتاب الامام الشافعي رحمه الله كما تعرفون هو محمد بن ادريس - [00:02:10](#)
من اجداده شافع محمد بن ادريس بن العباس بن عثمان بن شافع وينتهي نسبه الى عبد مناف فهو قرشي وله قرابة بالنبي صلى الله
عليه وسلم ولد بغزة سنة خمسين ومائة للهجرة - [00:02:34](#)
في السنة التي مات فيها الامام ابو حنيفة رحمه الله مات امام ولد امام ليس المقصود هنا ذكر ترجمة الشافعي ولكن سبحان الله
عندما يختار الله تعالى اماما لخدمة دينه - [00:02:55](#)
يوفقه مؤهلات واسباب تؤهله لهذا الامر العظيم الذي اعده الله له. وهذا من لطف الله تعالى بعبده من المؤهلات التي اهلت هذا الايمان
رحمه الله تعالى وهذا المؤهل الاول نجده عند عامة الائمة من السلف رحمهم الله تعالى الذين جعلهم الله تعالى ائمة هدى للناس -
[00:03:15](#)
منذ الصغر ترى عليه مخايل الذكاء وتجده من العباقرة كان الله يريد به امرا عظيما فالامام الشافعي رحمه الله تعالى يقول كنت وانا
في الكتاب اسمع المعلم يلقي الصبي الاية فاحفظها انا. ولقد كان - [00:03:46](#)
يكتبون املاءهم فالى ان يفرغ المعلم من الاملاء عليهم كنت قد حفظت جميع ما املى وقال حفظت القرآن وانا ابن سبع وحفظت
الموطأ وانا ابن عشر المؤهل الثاني الامام الشافعي حجة في اللغة العربية - [00:04:08](#)
وهذا له اثر عظيم في الفقه في فهم الايات والاحاديث لهذا اذا فسر حديثا فانت امام جبل من ائمة اللغة يفسر لك كلام النبي صلى الله
عليه وسلم يقول اه - [00:04:32](#)
محمد ابن بنت الشافعي يقول اقام الشافعي على قراءة العربية وايام الناس عشرين سنة وقال ما اردت بهذا الا الاستعانة على الفقه
وقال لزمتم هذيل في البادية اتعلم كلامها واخذ طبعها وكانت افصح العرب. فبقيت فيهم سبع عشرة سنة. ارتحل برحلتهم وانزل
بنزولهم - [00:04:57](#)
سبع عشرة سنة وهو في هذه القبيلة العربية اليوم الواحد منا يدرس اللغة النحو. يا الله الاجر مئة ويجدها ثقيلة ويترك دراسة اللغة

وباقى علوم اللغة أسأل الله ان يعفو عنا - 00:05:27

المؤهل الثالث هو مؤهل عظيم جدا وهو ان الشافعي رحمه الله تعالى هو مؤسس اصول الفقه وهذا له اثر كبير في استنباط الاحكام الشرعية كما تعرفون الاخوة اه كان الناس قبل الامام الشافعي - 00:05:46

على مدرستين مدرسة اهل الرأي بالعراق وامامها ابو حنيفة ومدرسة اهل الحديث في المدينة والحجاز وامامها الامام مالك فجاء الشافعي ومزج بين المدرستين وظهر بشخصية جديدة يقول الرازي رحمه الله الناس كانوا قبل الامام الشافعي يتكلمون في مسائل الفقه ويعترضون ويستدلون. ولكن - 00:06:13

ما كان لهم قانون كلي يرجع اليه. في معرفة الدلائل الشرعية ما كان لهم قانون كلي يرجع اليه في معرفة الدلائل الشرعية. وفي كيفية معارضتها وترجيحها. فاستنبط الشافعي علم اصول الفقه وضع للخلق قانونا كليا يرجع اليه في معرفة مراتب ادلة الشرع -

00:06:45

ولهذا يقول عبد الرحمن بن مهدي وهو من ائمة الحديث يقول لما نظرت الرسالة للشافعي اذهلتنني. بانني رأيت كلام رجل عاقل فصيح ناصح فأنني لا اكثر الدعاء له كذلك مؤهل آ رابع - 00:07:11

الشافعي رحمه الله تعالى جمع بين مدارس الفقه نشأ بمكة واخذ عن مسلم بن خالد الزنجي رحمه الله تعالى توفي سنة ثمانين ومئة والزنجي رحمه الله هو مفتي مكة وينتهي سنده الى عطاء يعني يروي عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس يعود فقهه الى فقه -

00:07:35

ابن عباس وغيره من الصحابة الذين كانوا بمكة ومسلم بن خالد الزنجي هو فقيه ومرب هو من الاسباب التي صرفت الامام الشافعي رحمه الله تعالى الى الفقه بعد فضل الله تعالى - 00:08:00

يقول الشافعي خرجت اطلب النحو والادب فلقيني مسلم ابن خالد الزنجي. فقال يا فتى من اين انت؟ قلت من لمكة قال واين منزلك بها؟ قلت بشعب الخيف قال من اي قبيلة انت؟ قلت من ولد عبد مناف. قال بخ بخ لقد شرفك الله في الدنيا والاخرة. الا جعلت فهمك هذا - 00:08:25

في الفقه فكان احسن بك. او فكان احسن بك انصرف الشافعي الى الفقه والاهتمام بالفقه وسبحان الله رب كلمة لا تلقي لها بالا يكتب الله بها لك رضوانه الى يوم تلقاه - 00:08:51

ربما كانت هذه الكلمة من اجل اعمال مسلم بن خالد الزنجي رحمه الله ثم الامام الشافعي كما تعرفون هاجر الى المدينة ولازم الامام مالك الى ان توفي فلازمه في اخر حياته - 00:09:10

في وقت نضجه وقرأ عليه الموطأ وكان قبل ذلك قد حفظه فجمع بين مدرسة مكة والمدينة. ثم لما كان باليمن تولى القضاء في سن مبكرة وايضا خالط هناك علماء اليمن - 00:09:30

ثم اتهم بالخروج على الدولة العباسية في اليمن. فحمل الى العراق. فكان خيرا عظيما له. سبحان الله تأمل كيف الله تعالى يدبر الامر يسوق عبده كما يشاء فهناك دخل في المدرسة العراقية وتعرف على اهل الرأي ولازم محمد بن الحسن تلميذ ابي حنيفة رحمه الله -

00:09:54

يقول الشافعي حملت عن محمد بن محمد بن الحسن وقر بعير ليس عليها الا سماعي ثم ايضا التقى بصاحب الوزاعي عمر بن ابي سلمة عندما ذهب الى الشام هناك جمع فقه الوزاعي ثم لما هاجر الى مصر في اخر حياته - 00:10:20

التقى بيحيى بن حسان واخذ فقه الليث بن سعد حتى قال الشافعي ما اشتد علي فوت احد من العلماء مثل فوت ابن ابي ذئب والليث فاذا هذه من او هذا مؤهل عظيم - 00:10:50

لما تتنوع المدارس والمناهج والمشايخ يكون للعالم سعة افق فهذا له اثر عظيم في فقهه رحمه الله تعالى ثم ايضا من الامور التي ميزت الامام الشافعي رحمه الله تعالى وهذا مؤهل خامس ايضا - 00:11:15

انه الف فقهه اصولا وفروعا بنفسه وهذا ما تجده عند غير من الائمة يعني هو دون فقهه بنفسه. في كتاب الام والكتب الاخرى التي

الفها. ثم ايضا كتب الرسالة التي تعبر عن اصول الفقه التي سار عليها في استنباط الاحكام - [00:11:36](#)

ويقول الربيع رحمه الله تعالى اقام الشافعي ها هنا يعني بمصر اربع سنين الفا وخمسائة ورقة وخرج كتاب الام الفى ورقة وكتاب السنن واشياء كثيرة في اربع سنين يقول الشافعي رحمه الله تعالى الفت هذه الكتب واستفرغت مجهودي فيها - [00:12:05](#)

يقول الربيع وكان يعمل الباب من العلم ثم يقول يا جارية قومي الى السراج فتقوم فتسرج له في كتب ما يحتاج ان يكتبه ثم يطفى السراج. ويستلقي على ظهره. فقال له الربيع يا ابا عبد الله لو تركت السراج يقف فان هذه - [00:12:31](#)

جارية منك في جهد لتتعبها يكتب ثم لما تنتهي الفكرة التي يكتبها يطفى السراج ويستلقي على ظهره. ثم يقول الجارية اشعل السراج ويكتب ثم اطفئه ثم اشعل ثم اطفى وهكذا - [00:12:51](#)

اتعب منه. فقال الشافعي رحمه الله ان السراج يشغل قلبي سبحان الله شيء عجيب يعني انظر الى آآ الهدوء في التفكير حتى ما يريد ان يشغله ولو ادنى نور من السراج. هكذا يكون في مكان - [00:13:12](#)

يظلم ويستلقي ويتفكر في المسائل الفقهية معاني الدالة والمسائل الفقهية ثم يقوم ويكتب. وهكذا ايضا مؤهل سادس الامام الشافعي رحمه الله تعالى نصر الله به السنة في زمانه ولهذا ذكر الامام احمد رحمه الله انه هو مجدد آآ الدين في - [00:13:32](#)

على رأس المئتين للهجرة انه توفي سنة اربع ومئتين للهجرة. فالامام احمد اعتبر الشافعي هو ناصر السنة. في هذا القبر قال الامام احمد كان الفقه قفلا على اهله حتى فتحه الله بالشافعي. وقال الامام احمد كان - [00:14:08](#)

اقفيتنا لاصحاب ابي حنيفة. حتى رأينا الشافعي فكان افقه الناس في كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وقال الحميدي رحمه الله كنا نريد ان نرد على اصحاب الرأي فلم نحسن كيف نرد عليهم. حتى جاءنا الشافعي ففتح لنا - [00:14:30](#)

حتى شهد له محمد بن الحسن رحمه الله وقال ان تكلم اهل الحديث يوما فلبسان الشافعي وسأل اه عبدالله بن احمد والده عن كثرة دعائه للشافعي. فقال الامام احمد كان الشافعي - [00:14:51](#)

كالشمس للنديا وكالعافية للناس. فهل لهذين من خلف او منهما اواء نصر الله تعالى به السنة والحديث في العراق فلقب بناصر السنة ايضا طبعا المؤهل السابع هذا يشترك فيه عامة الائمة من - [00:15:09](#)

توفيق الله تعالى لهم بسبب اخلاصهم لله جل وعلا وهذا في الحقيقة اعظم المؤهلات يقول الشافعي وددت ان الناس يفهمون ما في كتبي من معاني الكتاب والسنة وينشرون ذلك وان لم ينسبوه الي - [00:15:40](#)

قال رحمه الله لا يطلب هذا العلم احد بالملك وعز النفس فيفلح ولكن من طلبه بذلة النفس وضيق العيش وخدمة العلم وتواضع النفس افلح ميزة طالب العلم وصفته يقول المزني دخلت يوما على الشافعي وكان يصنف كتابا فقلت له رحمك الله ان اصحاب مالك واصحاب - [00:16:01](#)

ابي حنيفة صنفوا الكتب الكثيرة ويجتهدون في العلم اكثر من اجتهادك. فقال لي يا ابا ابراهيم اليس ترى ما نحن فيه نتأذى بالبواسير. ثم قال نصنف ويصنفون وما كان لله تعالى يبقى الى الدهر - [00:16:31](#)

يصنف ويصنفه الكل يخدم الدين لكن وما كان لله تعالى يبقى الى الدهر وكان يقسم ليله ثلاثة اقسام الثلث الاول يكتب فيه العلم. ثم لما يفرغ يصلي ثم ينام في اخر الليل ولم يكن ينم ولم يكن ينام الا ايسره ايسر - [00:16:51](#)

رحمه الله تعالى اذا هذه الفترة هي الفترة الاولى او الطور الاول في المذهب الشافعي مذهب الامام حياة الامام الشافعي من مئة وخمسين الى مئتين واربعة ثم بعد الامام الشافعي - [00:17:19](#)

تأمل قد يكون الامام مشهورا وصاحب علم لكن اذا ما وجد تلاميذ يخدمون مذهبه يموت المذهب. مثل مذهب الليث بن سعد ما كان له طلبة الامام الشافعي الله تعالى يسر له طلب جادين بمصر. خدموا مذهبه - [00:17:41](#)

اشهر تلاميذ الشافعي بمصر ثلاثة يوسف بن يحيى البويطي توفي سنة مئتين وواحد وثلاثين وله كتاب المختصر اختصره من كلام الشافعي وهو طبعا مفقود لكن تنقل روايات هذه رواية البويطي عن الشافعي - [00:18:01](#)

الشافعي لما مات استخلف البويطي في حلقة التدريس من بعده واستمر البويطي بعد موت الشافعي عشرين سنة يدرس مكان

الشافعي كان الشافعي رحمه الله تعالى يقول عن البويطي هذا لساني - [00:18:27](#)

وقال الشافعي ليس احد من اصحابي اعلم منه البويطي يمتاز بانه افقه تلاميذ الشافعي وسجن البويطي في اخر حياته بسبب فتنة خلق القرآن امتحن ثبت في هذه الفتنة كالامام احمد - [00:18:45](#)

وسجن الى ان مات في سجنه. فهو من ائمة السنة ثم خلفه بعد المزني اسماعيل بن يحيى المزني توفي سنة اربع وستين ومائتين وله مختصر المزني وهو مطبوع وهو الاصل لكتب الشافعية التي الفت الى - [00:19:06](#)

زماننا هذا. الكل ينهل من مختصر المزني يقول البيهقي رحمه الله فلا اعلم كتابا صنف في الاسلام اعظم نفعا قال اعظم نفعا واعم بركة واكثر ثمرة من كتابه. يعني مختصر المزني - [00:19:30](#)

فكان آا الخاطب اذا اراد ان يتزوج امرأة يجعل في المهر مختصر المزني والمزني كان من ورعه وتقواه انه اذا اراد ان يكتب مسألة في كتابه صام ثلاثة ايام وصلى ركعتين ثم يكتب - [00:19:52](#)

والمزني امتاز بقوة الحجة. وهو مجتهد من مجتهدين من المجتهدين اه وهذي ميزة الاخوة نراها عند المتقدمين البويطي المزني كلهم من اهل الاجتهاد يعني مثل الشافعي يجتهدون ويرجحون ولذلك هناك رسالة رسالة ماجستير المزني واثره في الفقه الشافعي. هناك رسالة دكتوراة الامام ابو عبد ابراهيم المزني. واثره في فقه - [00:20:13](#)

ذكروا في هذه الرسالة الاخيرة ثلاث مئة واربعين مسألة من اختيارات المزني خارج يعني الفقه الشافعي وثلاث وسبعين مسألة خرجها على اصول الشافعي وثلاث عشرة مسألة خالف المزني فيها الشافعي - [00:20:47](#)

ثم التلميذ الثالث او الربيع بن سليمان المرادي واذا اطلق الربيع يراد به المرادي المرادي بالولاء ومصر كلهم هؤلاء من مصر طبعا بخلاف الربيع الجيزي من الجيزة الربيع بن سليمان المرادي توفي سنة سبعين ومائتين - [00:21:14](#)

مع انه اقل فقها من المزن والبويطي لكنه هو المقدم في نقل اقوال الشافعي يقدم عند الشافعية على البويطي والمزني. لماذا؟ لانه اتقن كتب الشافعي رواية فهو يروي ما يقوله الشافعي ويكتبه. ولذلك قال الشافعي الربيع رواية كتبي - [00:21:41](#)

كان مؤذنا الشافعي جعله مؤذنا في المسجد الذي يدرس فيه مسجد عمرو بن العاص مصر بعد اه وفاة المزني قام اه المرادي الربيع المرادي يروي كتب الشافعي وعاش الربيع بعد وفاة الشافعي ستة وستين سنة - [00:22:12](#)

وهو من اكثر تلاميذ مصاحبة له يقول اه بعض اصحابه حضرت الربيع بن سليمان يوما وقد حط على باب داره تسعمائة راحلة في سماع كتب الشافعي رحمه الله ورضي عنه - [00:22:44](#)

الله اكبر في المقابل يعني هؤلاء الثلاثة الاخوة هم نقلة المذهب عمدة المذهب الذي ينقل عن الشافعي المذهب الجديد الذي كان بمصر طبعا هناك مصنفات ايضا للشافعي في مصر فقدت مثل كتاب السنن برواية حرملة بن يحيى التوجيهي - [00:23:05](#)

اذا هذه المرحلة من سنة مئتين واربعة الى سنة مئتين وسبعين بوفاة الربيع المرادي. مرحلة اه تدريس كتب الشافعي من خلال هؤلاء التلاميذ فمذهبه الجديد بمصر هو الذي اعتنى به العلماء. ولذلك - [00:23:28](#)

حج الربيع المرادي سنة اربعين ومائتين. التقى مع ابي علي الزعفراني بمكة وهو من تلاميذ الشافعي لكن بالعراق. لما كان بالعراق هناك يعني آا الشافعي نقلوا عنه مذهبه القديم بالعراق - [00:24:00](#)

فسلم احدهما على الآخر فقال له الربيع يا ابا علي انت بالمشرق وانا بالمغرب نبث هذا العلم يقول اه ابن النديم في ترجمة الزعفراني وروى المبسوط عن الشافعي. طبعا يقولون المبسوط هو الام نفسه. لكن - [00:24:21](#)

يقولون عنه المبسوط ويقولون عن الام لكن هذه قبل هجرتي الى مصر. وروى المبسوط عن الشافعي على ترتيب ما رواه الربيع. وفيه خلف يسير وليس يرغب الناس فيه ولا يعملون عليه. وانما يعمل الفقهاء على ما رواه الربيع - [00:24:39](#)

والذين نقل مذهبه الجديد طبعا هؤلاء التلاميذ الاخوة كانوا منشغلين بالعلم وتدريس العلم ما كان منهم قضاة. القضاة كانوا من المذهب الحنفي. كابي يوسف القاضي رحمه الله تعالى وهكذا لكن ائمة الشافعية في هذا العصر وتلاميذ الشافعي كانوا ائمة مجتهدين

ولذلك اه من تلاميذه الذين نقلوا مذهبه القديم الامام احمد من تلاميذ الشافعي. الامام ابو ثور من تلاميذ الشافعي وله مذهب مستقل ابو ثور. بل الامام داود الظاهري صاحب المذهب الظاهري كان شافعيًا - [00:25:26](#)

وكأنه عندما رأى الشافعي ينصر السنة لقب بناصر السنة غلا في ظاهر الحديث فتطرف نهج هذا المنهج لذلك الشافعي انكر الاستحسان مثلا له كتاب ابطال الاستحسان لكن غلى في ذلك داود وانكر القياس - [00:25:47](#)

لكن الشاهد ان تلاميذ الشافعي كانوا ائمة مجتهدين ومن نقلة المذهب القديم الزعفراني والامام احمد وابو ثور والكرابيسي. هؤلاء الاربعة الذين يقولون مذهب جديد عرفناهم البويطي والمزني والربيع. والعبرة بما ينقله الربيع. ثم كذلك حرمة - [00:26:14](#)

كما يروي كتاب السنن ويونس بن عبد الأعلى المصري والربيع بن سليمان الجيزي ثم بعد سنة مئتين وسبعين عندنا هذا الطور الثالث الى سنة خمس مئة وخمسة تقريبا طبعا انتشر تلاميذ تلاميذ الشافعي يدرسون ويفتون وكان التدريس لمختصر المزني هو العمدة - [00:26:39](#)

اذكر اسماء بعض العلماء من الشافعية في هذا العصر سريعا ابو القاسم عثمان الانماطي توفي سنة ثمان وثمانين ومئتين درس على المزني والمرادي. ثم رحل الى بغداد فنشر الفقه الجديد للشافعي ببغداد. درس عليه - [00:27:11](#)

بن سريج معروف بن سريج يرد اسمه كثيرا كتب الشافعية ابن سريج يلقب بشيخ المذهب توفي سنة ست وثلاثمائة. وهو تولى القضاء بشيراز و تجاوزت مصنفاته الاربعمائة وله كتاب الرد عن محمد ابن الحسن والتقريب بين المزني والشافعي - [00:27:36](#)

ابن سريج درس على الانماطي كذلك من التلاميذ هنا ابو زرعة محمد بن عثمان الدمشقي وهو من المحدثين وفي سنة اثنتين وثلاثمائة للهجرة درس على الربيع المرادي وتولى القضاء بمصر ودمشق - [00:28:01](#)

وكان ابو زرعة الدمشقي يهب لمن يحفظ مختصر المزني مئة دينار. مبلغ عظيم يعني كذلك عبدان المروزي لازم المزني والمراد وانتقل الى مرو ونشر المذهب هناك. يعني هذي شمال شرق فارس - [00:28:21](#)

في سنة مئتين وثلاثة وتسعين ابو عوانة الاسرائيلي وهو صاحب المستخرج المعروف درس على المزن والمراد توفي سنة ثلاثمائة وستاش نشر المذهب وهي تركمانستان اليوم كذلك ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم - [00:28:41](#)

درس على الربيع المرادي توفي سنة ست واربعين وثلاثمائة بقي يروي مصنفات الشافعي عن المراد ستا وسبعين سنة. فله اثر كبير في بقاء مصنفات الشافعي وفقها كذلك القفال واذا قيل القفال عند الشافعية هناك القفال الكبير هناك الصغير القفال الكبير الشاشي - [00:29:07](#)

توفي سنة ثلاثمائة وخمسة وستين نشر المذهب في بلاد ما وراء النهر. في بلاد اوزباكستان وطاجكستان وتركستان اخذ عن ابن سريج وله كتاب محاسن الشريعة مفقود وتلاحظ يعني هؤلاء قاموا بنشر مذهب الشافعي في مختلف بلدان العالم - [00:29:33](#)

وهناك ائمة بلغوا الاجتهاد المطلق مثل ابن المنذر محمد ابن ابراهيم ابن المنذر توفي سنة ثمانى عشرة وثلاث مئة للهجرة سمع من الزعفراني والربيع المرادي وابن المنذر الاخوة آا امام - [00:29:58](#)

حتى سميت طريقته بالمنذرية يعني مذهب جديد المنذرية لو اتباع لكن طبعا اندثرت هذه المذاهب لكنه شافعي لكنه شافعي. وكتابه الاوسط يعني يتحسف يتحسر الواحد منا على عدم كماله يعني هو يعني موجود لكن فيه نواقص - [00:30:19](#)

يعني كتاب عظيم لا يستغني عنه الفقيه يذكر الاجماع ثم يذكر الخلافات المسألة يذكر يبدأ بفقه الصحابة اثار الصحابة اثار التابعين الى ان يصل الى الائمة المجتهدين ابو حنيفة ومالك والشافعي واحمد. يرجح من بين الاقوال بالادلة. يعني - [00:30:45](#)

مجتهد متحرر لذلك لا غنى عن ترجيحاته والنظر في كتابه الاوسط لذلك هناك رسالة دكتوراة ابن المنذر النيسابوري واثره في الفقه ايضا ابن جرير الطبري المفسر توفي سنة عشرة وثلاثمائة - [00:31:10](#)

ابن جرير درس على المرادي والزعفراني وكان شافعيًا ثم استقل باجتهاده حتى يقال له طريقة او المذهب الجريري يسمى وتلاحظ الائمة يعني كانوا غير متعصبين للمذهب. وايضا من ائمة الحديث من الشافعية بن خزيمة - [00:31:33](#)

درس على المزن والمراد عبد الرحمن بن ابي حاتم الرازي ولو كتاب مطبوع ادا الشافعي ومناقبه الدارقطني هذا هؤلاء كلهم من

الشافعية بالفقه وهم من ائمة الحديث ثم اه كثرت المصنفات في الفقه الشافعي - [00:31:58](#)

وكثر العلماء الذين تبحروا في المذهب وهذا من اسباب الاخوة استقرار المذهب وبقائه. كثرة العلماء الذين يتفقهون ويكثرون من

التصنيف فيه. وان كان بعضهم يجتهد لا يظن. وهذه طريقة الشافعي. الشافعي علم طلاب - [00:32:24](#)

وهو عدم التعصب عندما كان يدرس عندما تقرأ في كتاب الام مثلا في بعض المواضع يقول الربيع آا املاء عن الشافعي. يقول كذا كذا

فالشافعي كان يملي عليهم يناقشونه ويكتب وتراجع عن بعض الاقوال التي كان عليها فله المذهب القديم ثم - [00:32:44](#)

جديد هذا يدل على عدم تعصبه او تحرره واتباعه للدليل هنا ما بين سنة تقريبا اربعمائة واربعة الى خمسمائة وخمسة ظهرت

طريقتان المذهب الشافعي طريقة العراقيين وطريقة الخراسانيين طبعاً ليست هي بمعنى فقه جديد لا. وانما - [00:33:07](#)

كل طريقة تمتاز بميزة. طريقة العراقيين تمتاز بانها احسن واتقن في نقل نصوص الشافعي وقواعده وتخريج المسائل على قواعد الشافعي. طريقة العراقيين من اشهر اعلام العراقيين ابو حامد الاسرائيلي انه مجدد الامة سنة اربعمية وستة وهو من ائمة السنة. ابو

حامد الاسرائيلي - [00:33:43](#)

كان يحضر مجلسه ما يعني يقال ثلاث مئة فقيه وله شرح للمزن طبعاً هذا غير موجود هؤلاء تجد ذكرهم في كتب الشافعية. وكذلك

ابو الطيب الطبري توفي سنة اربع مئة وخمسين لازم ابا حامد تولى القضاء وايضا شرح مختصر المزني - [00:34:22](#)

والماوردي توفي سنة ايضا اربعمية وخمسين تتلمذ على ابي حامد وهو صاحب موسوعة فقهية عظيمة في الفقه الشافعي الماوردي

كتاب الحاوي او الكبير الماوردي مطبوع اولى من اه العراقيين ثم طريقة الخراسانيين - [00:34:49](#)

او يقال يقال طريقة المراوذة هي احسن من حيث الترتيب والتفريع. يقول فرع فرع فروع. يعني تجد هذا عند المراوذة او

الخراسانيين من ائمتهم او شيخ هذه الطريقة القفال الصغير - [00:35:17](#)

تمييزا عن القفال الكبير. هذا توفي سنة اربع مئة وسبعطعش اه طبعاً قفال يقولون القفال الصغير هذا اشتغل اولا بعمل الاقفال كان

يصنع اقفال الى ثلاثين سنة من عمره ثم بعد الثلاثين اتجه الى الفقه. نشوف اصبح اماما - [00:35:36](#)

وكان عندما يدرس الفقه يبكي تأخذه هكذا غصه في الدرس ويبكي ويقول ما اغفلنا عما يراد بنا تخیل واحد درس بيوع ونكاح

وصلاة وزكاة فتدمع عينه ويقول ما اغفلنا عما يراد بنا. شف كانوا يعظمون احكام الله - [00:35:59](#)

عندما يدرسون الفقه ما يدرسون بتعصب او انا انصر قولي وهذا حجة كذا وهذا حجة كذا لا يأخذون على ان هذا دين الله. هذا

سيسأل عنه يوم القيامة سيسأل عن العمل به. يقول ما اغفلنا عما يراد بنا. الله اكبر - [00:36:21](#)

تتهم الدموع وهو يقول ما اغفلنا عما يراد بنا ثم ايضا الجويني عبد الله بن يوسف هذا والد امام الحرمين الوالد توفي سنة اربع مئة

وثمان وثلاثين وكذلك القاضي حسين - [00:36:38](#)

هذا من اصحاب الوجوه سنعرف ايش معنى من اصحاب الوجوه هذا لازم القفال له كتاب اسرار الفقه لكن غير مطبوعة هذه الكتب

مفقودة والله اعلم. هذه المخطوطات التي هي بالملايين ما تدري يمكنها كتبها ولا موجودة ونحن ما ندري - [00:37:01](#)

ثم جاء بعض الشافعية فجمعوا بين الطريقتين يعني ينقلون النصوص عن الامام يخرجون على قواعده ويحسنون الترتيب تفريع مثل

ابي المعالي الجويني امام الحرمين توفي سنة ثمان وسبعين واربعمئة وله معروف كتابه نهاية المطلب في دراية المذهب ومن اهم

الكتب - [00:37:23](#)

في المذهب الشافعي اذا قيل منذ ان درس منذ ان الف الجويني نهاية المطلب لم يشغل الشافعي الا بكلام الامام. واذا اطلق الايمان

في كتب الشافعي يراد به ايش؟ الجويني - [00:37:54](#)

كان من العبارة الاذكاء له تعليقات دقيقة وتدل على فطنته وقوة ذكائه رحمه الله تعالى. وان كان قليل البضاعة في الحديث والاثار.

هذا الذي ادخل عليه الضعف لكن يستفاد من هذه التعديلات لان بعض المسائل كما تعرفون ترجع الى القياس والتعليم - [00:38:11](#)

كذلك ابو حامد الغزالي توفي سنة خمس مئة وخمسة البسيط والوسيط والوجيز. في الحقيقة الغزالي ايها الاخوة اعتمد على

الجويني. يعني تكاد تكون كتبة مختصرة عن نهاية المطلب حتى بعضهم كان يلزم فيه ويقول هذا ما فعل شيء الا اختصر كتاب

الجويني. لكن الحقيقة ايضا هذا جهد عندما يختصر ويعني اه يدقق - 00:38:33

ثم من اعظم من خدم المذهب في هذه الفترة الامام البيهقي توفي سنة ثمان وخمسين واربع مئة يقول الجويني ابو المعالي الجويني يقول ما من شافعي الا وللشافعي في عنقه منة الا البيهقي. فان له على الشافعي من - 00:38:59

لتصانيفه في نصرته لمذهبه واقاويله البيهقي محدث كبير فعندما تطالع السنن الكبرى او معرفة السنن والاثار حقا يعني ما ترك مسألة الا واستدل لها باحاديث واثار قد ما تخطر بالبال - 00:39:19

اه خدم المذهب من الناحية الاثرية والجويني خدموا من الناحية اه التعليلية والعقلية والله اعلم كذلك ابو اسحاق ابراهيم الشيرازي توفي سنة ستة وسبعين له كتاب المذهب. واذا اطلق الشيخ في كتب الشافعي يقال - 00:39:40

وهذا الكتاب عمدة كما تعرفون شرحه النووي في المجموع فاذا نلاحظ يعني هؤلاء العلماء اه وان كانوا الفوا في نصره المذهب الشافعي والسير على طريقته لكن يعني كانوا يجتهدون احيانا وان كان اكثرهم يعني الان هؤلاء المتأخرين آ الجويني والغزالي

البيهقي لا يكاد - 00:40:01

يخرج الواحد منهم عن المذهب من هنا بدأ الاجتهاد يعني يقل شيئا فشيئا آ ثم من اسباب استقرار المذهب الشافعي للاخوة اذا نظرنا من جهة اخرى وهي ان الدولة تبنت المذهب - 00:40:31

طبعاً هذا ما يمكن ان يكون الا اذا كان هناك ارض خصبة من العلماء. كما هو موجود في المذهب الشافعي لما آ تولى يعني السلاجقة الملك وذهبت الدولة الفاطمية الاسماعيلية - 00:40:54

حولت المدارس الى مدارس اهل السنة. ودرست فيها المذاهب الاربعة. لكن من اكثر المذاهب التي احتلت الصدارة في هذا مذهب الشافعية ولذلك اه ذكروا في مثلاً كتاب الدارس لتاريخ المدارس - 00:41:22

عبد القادر الدمشقي ذكر انه في دمشق وحدها ما بين القرن الخامس الى التاسع بنيت ثلاث وستين مدرسة الشافعية ولما تولى نظام الملك هذا اه وزير الملك السلجوقي ارسلان لما تولى الوزارة - 00:41:47

كان قد تفقه على المذهب الشافعي. فبنى تسع مدارس كبرى في المدن الاسلامية سميت بالمدارس النظامية. المدرسة النظامية نسبة الى نظام الملك هذا وزير الملك السلجوقي مدرسة ببغداد درسها ابو اسحاق الشيرازي. مدرسة بنيسابور اول من درس فيها امام

الحرمين الجويني - 00:42:16

وكان شديدا على الفاطمية الفاطميين وهكذا يعني لما جاء صلاح الدين الايوبي ايضا توفي سنة تسعمية وثمان اه سنة تسع وثمانين وخمسمئة ايضا الغى الخلافة الفاطمية تقدم فقهاء الشافعية طبعاً الاخوة كما تعرفون كان كثير من هؤلاء الفقهاء اشاعرة - 00:42:37

كان منهم يعمل المتقدمين كان كثير منهم اهل سنة. لكن كما سنعرف من الامور التي اه اثرت الفقه وان كانت هي من امور يعني او من وسائل العقيدة يعني تأثر بعض هؤلاء العلماء اهل الكلام - 00:43:05

لذلك انظر كيف التصانيف في اصول الفقه من الشافعية على طريقة اهل الكلام الغزالي في المستشفى البرهان الجويني اه وان كان فيها نفع لا شك لكن يعني سلكت هذا الطريق - 00:43:28

واذا آ في هذا الطور من اربعمية اربعة تقريبا الى خمسمية وخمسة طبعاً يعني على وفاة الغزالي نلاحظ يعني ضعف الاجتهاد والترجيح واقتصر العلماء على ترجيح كلام الشافعي اتجه التأليف الى هذا نصره المذهب وتحقيق قول الشافعي - 00:43:44

للاسف هنا حصل شيء من الغلو في هذا حتى ظهر التعصب للامام الشافعي يعني حتى الجويني على ذكائه وفقهه مع انه احيانا يخرج عن المذهب في يعني احيان قليلة او يرجح قولاً غير مشهور في المذهب - 00:44:10

الف كتاب مغيث الخلق في ترجيح القول الحق. يعني يقصد ترجيح المذهب الشافعي. حتى قال نقول انه يجب على كافة العقليين وعامة المسلمين شرقاً وغرباً وبعداً وقرباً انتحال مذهب الشافعي. ويجب على العوام الطغاة والجهال الاندال ايضا امتحان مذهبه.

بحيث لا - 00:44:30

ولا يريدون به بدنا تعصب لا يصلح الشافعي مهما قلنا امام وكذا لكن كسائر الائمة يخطئ ويصيب ومن الامور الجميلة في هذا الطور

انه ظهرت موسوعات فقهية في فقه الشافعي كما عرفنا الحاوي ونهاية - 00:44:50

المطلب ثم الاخوة بعد الغزالي بعد سنة خمس مئة وخمسة الى النووي هنا استمرت الجهود في تأليف كتب في المذهب الشافعي وتحقيق قول الشافعي وتدريس الفقه الشافعي. من هؤلاء العلماء البغوي وهو - 00:45:14

ومن ائمة الحديث هذا من اخص تلاميذ القاضي حسين اه توفي سنة عشرة وخمس مئة له كتاب معروف شرح السنة للبغوي صبيح السنة وهو صاحب التفسير. وهو يعني على عقيدة اهل السنة - 00:45:39

تفسير معالم التنزيل البغوي وهو من ائمة الشافعية وكذلك آآ يعني الرازي صاحب المحصول لكنه عند تعصب طبعاً لمذهب الشافعي ايضا التفسير الكبير ثم الاخوة يعني استمرت المصنفات في فقه الشافعية. تخيل من سنة مئتين واربعة من وفاة الشافعي الى يعني هذا القرن - 00:46:00

يعني اربعة قرون تقريبا اربع مئة سنة. مع تباعد العلماء جغرافيا يعني هذا في مصر هذا في الشام هذا ما وراء النهر في نيسابور طبعاً كانوا يخرجون بعض المسائل على قواعد الشافعي فيختلفون - 00:46:41

وايضا يختلفون في نسبة الاقوال للشافعي. فظهرت هناك اختلافات وبرزت الحاجة الان الى تنقيح المذهب مرة اخرى وهنا برز ابو القاسم عبدالكريم الرافي. رافعان هذي بلدة بغزوين بغزوين توفي سنة ثلاث وعشرين وست مئة طبعاً هو قام بجهد كبير -

00:47:02

يقول النووي رحمه الله تعالى في مقدمته لروضة الطالبين وكانت مصنفات اصحابنا رحمهم الله في نهاية من الكثرة. يعني اربع قرون فصارت منتشرات مع ما هي عليه من من الاختلاف في الاختيارات. فصار لا يحقق المذهب من اجل ذلك الا افراد - 00:47:27

من الموفقين الغواصين المطلعين اصحاب الهمم العاليات. فوفق الله سبحانه وتعالى وله الحمد من متأخري اصحابنا من جمع هذه الطرق المختلفة. وبقى المذهب احسن تنقيح ذكر انه قال هو الامام الجليل المبرز ابو القاسم الرافي - 00:47:47

لكن اه طبعاً ما خرجت هذه المؤلفات عن المذهب. يعني آآ فيها التعصب للمذهب لكن فيها التنقيح تصحيح اقوال تضعيف اقوال الشافعي وكان في تلك الفترة اعظم كتابين المهذب للشيرازي والوسيط للغزالي هما العمدة - 00:48:07

ثم يعني كما قلنا الرافي لما جاء ونقح النووي رحمه الله تعالى بنى جهده على جهد الرافي الف المحرر وهو مأخوذ من الوجيز للغزالي. والوجيز مأخوذ من نهاية المطلب - 00:48:35

ونهاية المطلب شرح لكتاب المزني شرح مختصر المزني الذي هو من تلاميذ الشافعي اختصر النووي المحرر في منهاج الطالبين. الذي سند سندرسه ان شاء الله ثم ايضا الرافي له كتاب العزيز شرح الوجيز. او موسوعة فقهية في ثلاث عشر مجلد - 00:48:54

تلتاشر مجلد. اختصره النووي في روضة الطالبين والنووي رحمه الله تعالى اه يعني نقح تنقيحاً يعني دقيقاً واصبح كتابه المنهاج هو العمدة في فقه الامام الشافعي. يقول ابن حجر الهيتمي صاحب تحفة المحتاج في شرح المنهاج - 00:49:20

ان الكتب المتقدمة على الشيخين يعني الرافي والنووي لا يعتمد شيء منها الا بعد مزيد الفحص والتحري حتى يغلب على الظن انه مذهب ولا يغتر بتتابع كتب متعددة على حكم واحد. فان هذه الكثرة قد تنتهي الى واحد الا ترى ان اصحاب القفال او الشيخ -

00:49:48

حامد مع كثرتهم لا يفرعون ويؤصلون الا على طريقته غالباً. وان خالفت سائر الاصحاب فتعين سبر كتبهم هذا كله في حكمه ان لم يتعرض له الشيخان او احدهما. والا فالذي اطبق عليه محققوه المتأخرين ولم تزل مشايخنا يوصون به وينقلونه عن مشايخهم -

00:50:09

وهم عن قبلهم وهكذا ان المعتمد معتمد ما اتفق عليه يعني النووي والرافعي. ما لم يجمع متعقب على انه سهو اني به. فان اختلف فالمصنف يعني النووي اذا اختلف النووي والرافعي فيقدم النووي - 00:50:29

طبعاً اه يعني استمر التعصب في مثل هذه العصور لكن توجد محاولات الاجتهاد مثل عز الدين ابن عبد السلام معروف ابن عبد السلام كان شافعيًا ثم انتقل الى الاجتهاد المطلق. والف كتاب قواعد الاحكام في مصالح الانام - 00:50:49

اه يتعلق بمقاصد الشريعة وكتاب مطبوع. يقول في كتابه ومن ومن العجب العجيب ان الفقهاء المقلدين يقف احدهم على ضعف مأخذ امامه بحيث لا يجد لضعف مدفعا ومع هذا يقلده فيه ويترك من الكتاب والسنة - [00:51:09](#)
الصحيحة لمذهبه جمودا على تقليد امامه فليتحيل لدفع ظواهر الكتاب والسنة. ويتأولهما بالتأويلات البعيدة الباطلة. نضالا عن مقلده. فالبحث مع هؤلاء ضائع الى التقاطع والتدابير من غير فائدة يجديها ايضا من الائمة في هذا طبعا هو توفي سنة ستين وست مئة -

[00:51:29](#)

كذلك الامام ابو شامة عبدالرحمن المقدسي توفي سنة خمسة وستين وست مئة ومن تلاميذ ابن عبد السلام يقال له شرح للسنة آ كتاب آ السنن الكبرى للبيهقي لكن غير موجود - [00:51:55](#)
وله كتاب في غاية الاهمية مطبوع وهو مختصر كتاب المؤمل للرد الى الامر الاول. يدعو فيه الى الاجتهاد منضبط وكأنه مقدمة لكتاب اراد ان يؤلفه لكن مات قبل ان يؤلفه - [00:52:11](#)

انا قرأت هذه المقدمة من زمان اذكر من اجمل المقدمات في الفقه يذكر مدارس صحابة وكيف الفقه من زمان الصحابة الى الائمة ثم يذكر الطريق المثلى في دراسة الفقه مثل الطريقة المعروفة انه لابد ان ننظر في الدالة ثم الترجيح وهكذا. فيعني كان يريد ان يفعل هذا ان يقف مع ادلة - [00:52:28](#)

كل مذهب ثم يرجح بين الدالة. ويقول في هذا الكتاب قد نهى امامنا الشافعي عن تقليد وتقليد غيره كما سنذكر في فصل وكانت تلك الازمنة يعني عصر الائمة المجتهدين مملوءة بالمجتهدين - [00:52:53](#)

وكل صنف على ما رأى وتعقب بعضهم بعضا مستبدين من الاصلين الكتاب والسنة. وترجيح الراجح من اقوال السلف المختلفة بغير هوى ولم يزل الامر على ما وصفت الى ان استقرت المذاهب المدونة. ثم اشتهرت المذاهب الاربعة وهجر غيرها. فقصرتهم -

[00:53:10](#)

اتباعهم الا قليلا منهم فقلدوا بعدما كان التقليد لغير الرسل حراما، بل صارت اقوال وائمتهم عندهم بمنزلة الاصلين. فعدم وطلب المقلدون وكثر التعصب حتى ال بهم التعصب الى ان احدهم اذا اورد عليه شيء من الكتاب والسنة الثابتة على خلافه يجتهد في دفعه بكل - [00:53:30](#)

من التأويل البعيد نصره لمذهبه ولقوله الى اخر كلامه في هذا ايضا من من تفقه او ممن ظهر من ائمة الحديث في هذا الزمن ابن الاثير صاحب النهاية في غرب الحديث وجامع الاصول - [00:53:50](#)

ولو كتاب الشافعي في شرح مسند الشافعي توفي سنة ست وست مئة كذلك ابن الصلاح صاحب معرفة انواع علوم الحديث وفي سنة ثلاثة واربعين وست مئة كذلك المنذر صاحب الترغيب والترهيب - [00:54:11](#)

وفي سنة ست وخمسين وست مئة وهؤلاء كلهم ايضا من الشافعية لكن يعني برزوا ايضا في الحديث وما كان عندهم التعصب وسبحان الله يعني هذه المرحلة الاخوة يعني بالنظر الى الاحداث السياسية - [00:54:27](#)

فيها الحملات الصليبية والغزو للتار للمسلمين سقوط بغداد على يد هولاء هذا كان سنة ستة وخمسين وست مئة. يعني في زمن ما من نووي وغيره من هؤلاء الائمة. لكن هذا فيه عبرة عظيمة - [00:54:46](#)

ان هذا لم يصرف العلماء عن تعليم الناس في الفقه بل التأليف الدقيق النافع في الفقه. ذهبت هذه المحن ما ينفع الناس واما ما ينفع الناس فيمكن في الارض. بقي العلم بقيت هذه المؤلفات التي لها حفظ لدين الله تعالى - [00:55:01](#)

ثم بعد الامام النووي من سنة ست مئة وستة وسبعين وهي يعني سنة وفاة النووي الى سنة الف واربعة للهجرة استمر يعني ما اختلف الامر يعني العلماء اخذوا ايش؟ يعني - [00:55:20](#)

اهتموا بكتب النووي بكتاب خاصة المنهاج كثرت عليه الشروح يعني قليل من المجتهدين ظهر في هذا العصر طبعا من الائمة نذكر سريعا ابن الرفعة في سنة عشر وسبع مئة كتاب الكفاية في شرح التنبيه للشرافي - [00:55:38](#)

تاج الدين السبكي له طبقات الشاذلية الكبرى وجمع الجوامع معروف. توفي سنة احدى وسبعين وسبع مئة ووالده اه تقي الدين

السبكي له الابتهاج شرح المنهاج للنووي الاذرع له شرح المنهاج الاذرع ثلاثة وثمانين وسبعمائة - [00:56:02](#)

الزركشي البلقيني وهذا من الائمة تتلمذ عليه ابن حجر رحمه الله تلقب بشيخ الاسلام وهو من المجتهدين. حتى قيل له مجدد الامة انه توفي سنة خمس وثمان مئة للهجرة وكان حقا يعني مجتهد مطلق - [00:56:25](#)

يرجح وله شرح للترمذي وله تصحيح المنهاج هو الشيخ آ مشهور حسن حفظه الله قام على جمع تراث البلقيني. اظن ما ادري طبع ولا ما طبع بعد يمكن سيطبع قريبا في اربعين مجلد تقريبا - [00:56:44](#)

كتب البلقيني ورسائله يعني من مخطوطات في العالم زكريا الانصاري هذا يلقب بشيخ الاسلام اخذ عن ابن حجر اختصر المنهاج او كتاب المنهج مختصر المنهاج وابن المقري والمقري هذا عالم بلاد اليمن من الشافعية توفي سنة سبع وثلاثين وثمانمئة - [00:57:02](#)

نعم واختصر روضة الطالبين للنووي روضة طالب وشرحه زكريا الانصاري شرح روض الطالب زكريا الانصاري هذه كتب في هذا الزمن الى ان جاء بالحجر الهيتمي ابن حجر ليس العسقلاني الهيتمي - [00:57:34](#)

في سنة اربعين وسبعين وتسعمائة. واخذ عن زكريا الانصاري وعن شهاب الدين الرملي الذي توفي سنة الف واربع وابن حجر له كتاب تحفة المنهاج اه تحفة المحتاج في شرح منهاج النووي - [00:57:58](#)

ومن اعظم الشروح جاور المدينة واصبح مرجع للشافعية في بلاد الحجاز واليمن ثم انا قلت هو ابن حجر ما اخذ عنه اي نعم اخذ عن شهاب الدين رمل لكن توفي قبل هذا - [00:58:18](#)

ان الاخر شمس الدين الرملي ابن شهاب الدين الرملي هذا الذي توفي سنة الف واربعمئة الف واربعة للهجرة له ايضا يعني مغني المحتاج او ايش الرمي نسيت النهاية صح؟ لا نهاية المحتاج نعم - [00:58:48](#)

نهاية المحتاج اسف المغني للشربين يا صاحبي طيب المهم في الفترة هذي الاخوة اعتمد المتأخرون من الشافعية على هذين الكتابين في شرح المنهاج تحفة المحتاج لابن حجر الهيتمي آ نهاية - [00:59:11](#)

محتاج لشمس الدين الرملي. توفي اربع والف قال بعض الشافعية هنا وهو محمد بن سليمان الكردي في سنة اربعة وتسعين ومئة والف للهجرة قال لانها قرأت على المؤلف. يعني على اه - [00:59:39](#)

الرملي قال الى اخرها في اربعمئة من العلماء فنقدوها وصححوها وبلغت صحتها الى حد التواتر يعني على مذهب الشافعية وهكذا يعني طبعا هذه الشروح الاخوة يعني بنوا جهدهم على الرافع والنووي. وانما تجد فيها مثلا عناية بالاستدلال - [01:00:01](#)

وان كان الاستدلال بالحديث والاثار قليل. يعني اكثر الاستدلالات فيها القياس وبالتعليم ثم ايضا فيها الترجيح في المذهب بالفعل هذا قول الشافعي يؤكدون عليه الجمع بين المتعارضات في نصوص المذهب التنبيه على الفروق - [01:00:37](#)

التعقب لبعض العلماء الذين رجعوا ان هذا قول الشافعي وهكذا ثم ايضا هناك مسائل مستجدة غير موجودة في يعني كتاب النووي او الرافعي او عند الشافعية فخرجوا عليها فرعوا على المذهب - [01:00:55](#)

لكن للاسف يعني التعصب موجود في مثل هذه الكتب او يعني من الائمة هنا رحمهم الله يقول اه ابن حجر الهيتمي في احدي شروحي على لشرحه على المقدمة ابرمية يقول - [01:01:15](#)

يعني الماتن يقول وما كثرت جماعة افضل. كلما كثرت الجماعة افضل. الا اذا كان امامها حنفيا او فاسقا ومبتدعا. شو سووا الحنفي مسكين بالفاسق المهتدي جاء ابن حجر بعد يعلم يقول لانه لا يعتقد وجود وجوب بعض الاركان. ان شاء الله ما اعتقد وجوب بعض الاركان هو - [01:01:34](#)

فعل هذا عن تأول هل ظهر له وهو يراك بمثل ما تراه انت يعني هكذا كان عندهم هذا التعصب للاسف لكن مع ذلك وان كان هذه فترة متأخرة برز فيها بعض - [01:01:59](#)

الائمة مثل ابن حجر رحمه الله هو شافعي توفي سنة اثنتين وخمسمئة آ اثنتين وخمسين وثمانمئة للهجرة واحد فتحي الباري وعندما تقرأ فتح الباري هو اقرب الى طريقة الشافعي في التأليف يعني يكتب يستدل بالايات والاحاديث والاثار - [01:02:14](#)

مسندة والقواعد الاصولية بلا تعصب كذلك ابن دقيق العيد كان مالكيا ثم اصبح شافعيًا واخذ عن العز بن عبد السلام ويقال ايضا هو

قارب الاجتهاد او كتاب معروف باحكام الاحكام شرح عمدة الاحكام يرجح في خلاف المذهب - [01:02:34](#)

توفي سنة سبعمائة واثنين للهجرة كذلك السيوطي توفي سنة عشرة وتسع مئة للهجرة صنف ما يقارب ست مئة كتاب. معروف

السيوطي بتأليفه يقال انه لما بلغ الاربعين اعتزل الناس وتفرغ للتأليف الى اخر حياته - [01:02:54](#)

من ابرز مؤلفاته الاشبه والنظائر. وهو يعني احسن كتاب للقواعد الفقهية عند الشافعية مختصر للطالبيين وما ترك شيء الا الف فيه

رحمه الله محاربة تقليد السيوطي له كتاب الرد على من اخلد الى الارض وجهل ان الاجتهاد في كل عصر فرض - [01:03:19](#)

وهكذا ثم من سنة الف واربعة الى الف وثلاث مئة وخمسة وثلاثين تقريبا يعني هو يؤرخون بهذا لان كان من ائمة الشافعية واحد يعني

يدعى من عائلة السقاف توفي بهذا التاريخ - [01:03:42](#)

في الدولة العثمانية طبعا الدولة الثمانية جاءت مذهب الحنفي هو الرسمي لكن يعني لا يزال علماء الشافعية موجودون في ذلك

موجودين لكن هنا هذا اشبه ما يكون بعصر الحواشي يعني - [01:04:04](#)

تجد الجهود هنا الحواشي التي الفت على تحفة المحتاج ونهاية المحتاج لكن في الحقيقة الحواشي الاخوة يعني ما ياخذوا كتاب من

فائدة يعني في تنبيهات ذكر امثلة اه تشرح ابار غامضة هذه ترجع لها اذا يعني اشكل عليك شيء - [01:04:23](#)

لكن تلاحظ فيها التكرار ممكن يضع الموضوع الفقهي. من كثرة الحواشي وما تخرج طبعا عن التعصب للمذهب للاسف يعني ثم يعني

ممكن نقول من ذلك الوقت الى زماننا هذا يعني بدأ التمدد او يعني يقل وتطورت الدراسات المعاصرة لما ظهرت الجامعات الشرعية

الكلية - [01:04:44](#)

الشرعية خاصة في مصر والسعودية ظهرت بعد ذلك المجامع الفقهية ودور الافتاء والمؤتمرات والندوات الفقهية ونظم الاجتهاد وما

اصبح يعني ادرك كافة العلماء انه ما يمكن الاعتماد على مذهب واحد في معالجة النوازل في الفتوى - [01:05:17](#)

يعني تلاحظ التحرر يعني واضحا في هذا وخاصة اخوة يعني يعني مجددو الدين في هذا الزمان من ائمة السنة شيخ ابن باز رحمه

الله والشيخ الالباني رحمه الله والشيخ ابن عثيمين رحمه الله تعالى - [01:05:43](#)

قاموا هذا الامر عدم التقليد درسوا يعني المذاهب وكان الشيخ ابن باز والشيخ ابن عثيمين تبع المدرسة الحنبلية لكن ما تعصبوا لها

ابدا لذلك رفعهم الله تعالى يعني ورثوا هذا لمن جاء بعدهم - [01:06:03](#)

فهكذا يعني هذا مرور سريع على من زمان الشافعي الى زماننا طيب الله المستعان. بقي على المغرب طيب لعنا نقرأ اليوم وخلينا

كلنا طيب يقول الامام النووي رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم - [01:06:26](#)

وما توفيقي الا بالله عليه توكلت عونك يا رب. الحمد لله البر الجواد الذي جلت نعمه عن الاحصاء بالاعداد المان باللفظ والارشاد

الهادي الى سبيل الرشاد الموفق للتفقه في الدين من لطف به واختاره من العباد - [01:07:01](#)

هذا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين اذا رأيت من نفسك حبا للعلم حبا للدين والتعلم اعلم ان

الله اراد بك الخير - [01:07:24](#)

قال احمد بن حنبل رحمه الله واكملته وازكاه واشمله واشهد ان لا اله الا الله الواحد الغفار واشهد ان محمدا عبده ورسوله المصطفى المختار

صلى الله وسلم عليه وزاده فضلا وشرفا لديه. اما بعد فان الاشتغال بالعلم من افضل الطاعات واولى ما - [01:07:37](#)

فيه نفائس الاوقات نعم اخوة هذا اقرب طريق للوصول الى الله. طريق العلم الله تعالى يقول انما يخشى الله من عباده العلماء يرفع

الله الذين امنوا منكم والذين اتوا العلم درجات - [01:07:57](#)

النبي صلى الله عليه وسلم يقول من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة يقول وقد اكثر اصحابنا رحمهم الله

تعالى في التصنيف من المبسوطات والمختصرات - [01:08:16](#)

واتقن مختصر المحرر. للامام ابي القاسم الرافي. كما قلنا توفي سنة اربع وعشرين وستمئة عبد الكريم ابن محمد القزويني الرافي.

نسبة قيل رافعا يقال بعضهم نسبة الى رافع بنت خديجة رضي الله عنه - [01:08:30](#)

قال رحمه الله للتحقيقات وهو كثير الفوائد عمدة في تحقيق المذهب معتمد للمفتي وغيره من اولي الرغبات وقد التزم مصنفه رحمه

الله ان ينص على ما صححه معظم الاصحاب الاخوة - [01:08:50](#)

يعني الان الرافعي او النووي عندما رأوا هذه المصنفات الكثيرة للشافعية كيف يرجحون بين اقوال الشافعي وما ينقل ذكر النووي في مقدمة المجموع بعض القواعد في هذا. ملخصها اولا القول المعضد بالدليل - [01:09:10](#)

الذي لا معارض له سواء كان قديما او حديثا او سابقا او لاحقا القول المعضد بالدليل هذا يقدم ويقال هذا هو مذهب الشافعي. لماذا؟ لان الشافعي رحمه الله تعالى اوصى بهذا. وهكذا سائر الائمة. قال اذا وجدت - [01:09:35](#)

في كتابي خلاف سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقولوا بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعوا قولي ولذلك تجد مثلا اه الشافعي يعلق مذهبه على صحة الحديث. يقول اذا صح الحديث - [01:09:59](#)

اقول به فيأتي من بعد الشافعي يقول وقد صح الحديث فهو مذهب الشافعي. وان لم يجزم به. بل احيانا تجد مثلا حتى في المذهب الجديد نفسه قولان للشافعي انه اختار قوله ثم يقول مثلا من جاء بعده ثم قال الشافعي بعد ذلك كذا وكذا - [01:10:18](#)

ويأتي مثلا الان هؤلاء الائمة يقولون المعتمد القول الاول مع انه تراجع عنه. لماذا؟ لانه هو الذي عليه الحديث. قد صح الحديث ولا معارض له فهو مذهب الشافعي. وهذه في الحقيقة من بركات مذهب الشافعي هنا انهم يقدمون السنة الواضحة - [01:10:40](#)

طبعاً هذا في الغالب في العموم تأتي معنا امثلة عندما نقرأ اه في المنهاج لنا بعض الامثلة في هذا ثم طبعاً القول الجديد هذه القاعدة الثانية القول الجديد للشافعي. اذا نص الشافعي - [01:11:07](#)

الجديد على خلاف القديم. هنا يقدم الجديد كل جديد نقله كما عرفنا الربيع المرادي والبويطي والمزني اه وغيرهم اذا لم يتعارض الجديد مع القديم خلاص ما يكون هناك تقديم احدهم على الآخر او لم يتعرض الجديد بشيء فيبقى المذهب الجديد هو مذهب له في تلك المسألة - [01:11:28](#)

اذا انعدمت او او اذا تساوى القولان يعني نقل قولان عن الشافعي ما عرفنا هذا جديد وقديم او يعني متأخر متقدم ما في قرائن هنا يعني اه يخرج على قواعده وفتاواه - [01:12:00](#)

هذا يقوم به علماء المذهب يقولون ان هذه المسألة وخرج من قول الشافعي. يعني صاروا فهموا اصوله فافتوا فيها بمثل ما يفتي الشافعي او لان هناك مسألة تشبهها في الفقه. فافتوا - [01:12:30](#)

يعني هذه المسألة بحكم يشبه الحكم الفلاني تأتي معا هذا ما يتعلق بالتخريج فاذا هذي بعض القواعد في هذا طيب قال وقد التزم مصنفه رحمه الله ان ينص على ما صححه معظم الاصحاب. وفي بما التزمه وهو من اهم او اهم - [01:12:49](#)

المطلوبات يعني في معرفة المذهب لكن في حجمه كبر عن حفظ اكثر اهل العصر الا بعض اهل العناية فرأيت اختصاره بنحو نصف حجمه ليسهل حفظه مع ما اضمه اليه ان شاء الله تعالى من النفائس المستجدات. المستجدات - [01:13:13](#)

او المستجدات نعم منها التنبيه على قيود في بعض المسائل هي من الاصل محذوفات ومنها مواضع يسيرة ذكرها في المحرر على خلاف المختار في المذهب. كما سترها ان شاء الله تعالى واضحات - [01:13:33](#)

ومنها ابدال ما كان من الفاظه غريبا او موهما خلاف الصواب باوضح واخسر منه بعبارات جليات طبعاً هنا يعني تعقب من حيث العبارة فقط تصحيح العبارة الديميري في النجم الوهاج قال كان الصواب ان يقول ابداء - [01:13:52](#)

الواضح والاخصر بما كان من الفاظه غريبا. لان الباء مع الابدال تدخل على المتروك. ومن يتبدل الكفر الايمان يتبدل الكفر بالايمان يعني لو ترك الايمان واخذ الكفر. كذلك هنا ابدال - [01:14:12](#)

لما يقول ابدال المفروض ان يقول ابدال اوضح واخسر بما كان من الفاظ غريبة. لان الغريب متروك يعني وان كان هذا قد ادري فيه بحث لغوي ومنها بيان القولين والوجهين والطريقين - [01:14:32](#)

والنص ومراتب الخلاف في جميع الحالات يعني فهذا الكتاب يبين لك وهذه ميزة مهمة جدا للاخوة يعني هو كتاب معتمد في المذهب لكن يبين لك ايش؟ القول الآخر عند الشافعي. لماذا هذا القول اخر قد يكون ايش؟ مذهب لبعض العلماء مثلا - [01:14:58](#)

الحنفية والمالكية والحنابلة مثلا. فتستفيد كانك تدرس فقه مقارن في نفس الوقت طيب ما الفرق بين قول القولين والوجهين

والطريقين والنص عندك في الحاشية قال الاقوال للشافعي رحمه الله والوجوه للاصحاب والطرق اختلاف في حكاية المذهب -

01:15:21

الاقوال هي نفسها اقوال الامام. اقوال الشافعي كما عرفنا يأخذها مثلا المزني المراد يقول قال الشافعي كذا اذا قال هذا قول آ كذا هو قول الشافعي نفسه الوجهين قال الوجوه للاصحاب من هم الاصحاب؟ الاصحاب الاخوة هم فقهاء الشافعية الذين لهم اجتهاد -

01:15:47

خاصة يستطيعون ان يخرجوا على اصول الامام ونصوصه يعني كما قلت لما قلنا الحاوي للماوردي قلت هذا من اصحاب الوجوه.

ومن اصحاب الوجوه يقال من اصحاب الماوردي مع انه متأخر سنة اربع مئة وخمسة توفي - 01:16:12

لا كما يعني قد يتبادر لذهن الاصحاب يعني اصحاب الشافعي لاصحابهم ايش؟ فقهاء الشافعية الذين يخرجون على اصول المذهب ونصوصه. ولهم اجتهادات وهؤلاء بلغوا مبلغا عظيما في العلم هؤلاء كثر طبعاً من اصحاب الشافعي - 01:16:33

يعني الجويني والغزالي اه ابو اسحاق اه شيرازي والسفرايين يا ابو حامد اسرائيلي وهكذا والطرق اختلاف الاصحاب اختلاف في حكاية المذهب المقصود ايش؟ اختلاف الاصحاب. يعني اذا اختلف الاصحاب في حكاية المذهب هذه تسمى طرق - 01:16:52

طيب خلينا ناخذ مثال ولا خلينا نقرأ المصطلحات وبعدين ناخذ مثال عام اقرأ فحيث اقول في الازهر او المشهور فمن القولين او

الاقوال يعني الان اذا رأينا في المنهاج الابر - 01:17:21

او المشهور تعرف ان هذا ايش من اقوال الشافعي. الاظهر والمشهور خلاص شافعي على طول فمن القولين او الاقوال يعني الخلاف

من في قول الشافعي هل هذا هو قوله او هذا هو قوله - 01:17:43

قال فان قوي الخلاف قلت الاظهر الخلاف ممكن لادلة لان كل قول له دليل قوي مثلا قلت الاظهر هنا في المنهاج ثلاث مئة ثلاث مئة

وخمسة وتسعين مرة قال النووي فيها الاظهر - 01:17:59

والا يعني اذا ضعف الخلاف يقول المشهور. خلاص هذا مشهور يعني قول الشافعي اذا الاظهر ثلاث مئة وخمسة وتسعين مرة. المشهور

ثلاث وعشرين مرة وحيث اقول الاصح او الصحيح. فمن الوجهين او الواجهة. عرفنا الوجهين هل هذا من قول الشافعي؟ ها -

01:18:20

لا هذا ايش من الاصحاب يعني الاصحاب هم الذين يستنبطون الحكم من قواعد الشافعي او من نصوص الشافعي. فهذا يسمى وجه

في المذهب اذا قال الاصح تعرف ان هذا ليس من كلام الشافعي هذا من ايش - 01:18:43

من توجيه الاصحاب الاصح او الصحيح فمن الوجهين او الواجهة. فان قوي الخلاف قلت الاصح وهذا استخدموا الف وثمان وثلثين

مرة والا اذا ضعف الخلاف قال الصحيح. هذا استخدمه مئة وست وسبعين مرة - 01:19:08

يعني اه اذا قال الصحيح يعني هذا الصحيح في فهم كلام الشافعي او الحكم المأخوذ من نصوصه او من اه يعني كلامه وحيث اقول

المذهب فمن الطريقين او الطرق كان عنده اختلاف الاصحاب - 01:19:32

يعني الان بعضهم يقول المذهب كذا وبعضهم يقول مذهب كذا هذه كلها طرق في توجيه او او في يعني بيان مذهب الشافعي.

اختلفوا اصلا الشافعي ايش مذهبه في هذه المسألة؟ هذا الاختلاف سمي - 01:19:56

طرق يعني اذا كان بين الاصحاب لما اقول المذهب يعني من الطريقين او الطرق نعم بخلاف قالوا تأملوا

وحيث اقول النص فهو نص الشافعي هو نص الشافعي - 01:20:12

ولا تظن ان لما يقول المذهب يعني هو نص الشافعي لا مذهب هذا المعتمد يعني في اختلاف الاصحاب اي الطريق اصح طيب هو نص

الشافعي رحمه الله ويكون هناك وجه ضعيف. يعني لا يعتمد عليه - 01:20:36

في مقابل النص او قول مخرج او قول مخرج قول مخرج يعني من نصه. لكن هو نص نفس المسألة على حكم وجا واحد خرج قول

اخر للشافعي طبعاً هذا الاخوة يتضح بالمثل ادري المسألة فيها - 01:20:56

مرة وحدة ندرسها وبعدين نخلص يلا لكن بالحقيقة هذا التخريج الفقه الكلام فيه يطول لان انواع هو موضوع لطيف وجميل

الحقيقة يفتح لطالب العلم يعني افق في القياس وفي فهم كلام الائمة - 01:21:21

هذا الوقت اي نعم وانا استفدت من كلام الشيخ الحداد ومن غيره تقرأون ايضا يعني طيب آآ ايش رأيكم نأجل الحديث عن كما

يعني قطع الفائدة التخريج نقف عند التخريج هو قول مخرج - 01:21:46

هنا نقف نكمل ان شاء الله الدرس القادم ان شاء الله نسأل الله تعالى ان يعفو عنا ويغفر لنا ويرحمنا نسأله تعالى ان يفقهنا في الدين

تعالى ان يعفو عنا ويغفر لنا ولوالدينا - 01:22:20

المسلمات الاحياء منهم والاموات والحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه - 01:22:38